

ويواصل الكاتب حديثه عن هؤلاء وانتابهم مبهينا
تأثيرهم الممند الى اليوم فى الفنون والآداب ، ونستطيع
من خلال هؤلاء الشعراء وتحليل اعمالهم ، نستطيع ان
نصل الى قدر كبير من المعرفة حول الرمز من حيث هو
الشيء الموحى بممان متعددة حين نربط به العمل الفنى
فيشربى جوانبه ويضيف اليه ابعادا جديدة تطلقه فى
آفاق الالامعدودية ، ونجد العمل الفنى بذلك لا يشير الى
الشيء اشارة مباشرة ، وانما يشير اليه بطريقة غير
مباشرة ، ومن خلال وسيط ثالث هو ما قد يسمى
بالرمز . ولكن الأمر ليس بهذه البساطة ، فمازالت
اللفظة بحاجة الى ان يتحدد نطاق معناها اذا أردنا ان
نفيد منها .

والدراسة أيضا تطلعنا بطريق غير مباشر على
كيفية اختيار الشاعر لرموزه ومصادر الرمز الدينى
منها والتراثى والأسطورى والاجتماعى والشخصى وغيرها
وغيرها . دون ان تذكر اندراسة ذلك صراحة بل نحن
نستشفه من تحليل القصائد ذاتها . وهذا هو نفس
الموقف الذى يلتزمه النقد دائما منذ أرسطو اذ استخرجت
المبادئ والقوانين النقدية من خلال دراسة الأعمال
الفنية نفسها ، بمعنى أنه ليست هناك قوانين سابقة
على الخلق الفنى يضعها الفنان أمامه ويبدء على
قواعدها ، وانما سبقت موهبة المبدع فانتجت فنا يراه
هو كذلك دون تعليل . وجاء من درس ذلك الفن وحلله